

فضا نامتناهی مملو از ماده اثیریہ و قوہ وجودیہ حرکت جزییہ حیہ و بیان قوہ برقیہ

حضرت بہاء اللہ، حضرت عبدالہاء

نسخہ اصل فارسی



لوح رقم (41) - آثار حضرت بہاء اللہ - امر و خلق، جلد

1

۴۱ - فضای نامتناهی مملو از ماده اثیریہ و قوہ وجودیہ حرکت جزییہ حیہ و بیان قوہ برقیہ

... ثم اعلم هذه المدارات والدوائر العظيمة واقعه ضمن اجسام لطيفة مائعة رائقة سيالة مواجهة رجاجة كما هي مأثوره في الروايات و مصرحة في الكلمات بان السماء موج مكفوف لان الخلاء ممتنع محال فغاية ما يقال ان الاجسام الفلكية و الاجرام الاثیریة مختلفة في بعض المواد و الاجزاء و التركيب و العناصر و الطبايع المسببة لاختلاف تأثيرات الظاهرة و کیفیات الفائزة منها و ان الاجسام الفلكية المحیطة بالاجرام تختلف ایضا بعضها مع بعض من حيث اللطافة و السیلان و الاوزان و الا الخلاء محال فالظرف لا بد لها من مظلوف و لا یکاد يكون المظلوف الا جسما و لكن اجسام الافلاک في غاية الدرجة من



ORIGINAL

اللطافة و الخفة و السيلان لان الاجسام تنقسم الى الجامدة كالاجار و المتطرفة كالمعادن و الفلزات و السائلة كالمياه و الهواء و اخف منها ما يتصاعدون به اليوم في السنن الهوائية الى جو السماء و اخف منها الاجسام النارية و الاجسام الكهربائية البرقية فهذه كلها اجسام في الحقيقة و لكن بعضها غير موزونة و كذلك خلق ربك في هذا الفضاء الواسع العظيم الاجسام متنوعة من غير حدّ و عدّ تذهل العقول عن احاطتها و يتخيّر النفوس في مشاهدتها ... فكانت شمس التسيح لله الحقّ دائرة مشرقه في فضاء رحب واسع غير متناه لا تحدّه الجهات و لا تحصره الاشارات فسبحان الله بادعه و منشئه و باسطه و ناظمه و مزينه بمصاييح لا اعداد لها و قناديل لا نفاذ لها و لا يعلم جنود ربك الا هو و جعل دوائر هذه الكواكب النورانية الرحمانية افلاكها العلوية و جعل اجسام هذ الافلاك الروحانية لطيفة لينة سيالة مايعه مواجة رجراجه بحيث تسبح تلك الدراري الدرية في دائرة محيطها و تسبح في فضاء رحبها بعون صانعها و خالقها و مقدرها و مصورها و بما اقتضت الحكمة البالغة الكليّة الالهية ان تكون الحركة ملازمة للوجود جوهرياً و عرضياً روحياً و جسمياً و ان تكون لهذه الحركة زمام و معدّل و ماسك و سائق لئلا يبطل نظامها و يتغير قوامها فتساقط الاجرام و تنهبط الاجسام قد خلق قوة جاذبة عامة بينها غالبية حاكمة عليها منبعثة من الروابط القديمة الموافقة و المطابقة العظيمة الموجودة بين حقائق هذ العوالم الغير المتناهية فجذبت و انجذبت و حركت و تحركت و دارت و ادارت و لاحت و الاحت تلك الشمس القدسية الباهرة بعوالمه النورانية و توابعها و سياراتها في مداراتها و سماواتها و دوائرها فبذلك ثم نظامها و حسن انتظامها و اتقن صنعها و ظهر جمالها و ثبت بيانها و تحقّق برهانها فسبحان جاذبها و قابضها و فائضها و مديرها و محرّكها عما يصفه العارفون و ينعت به الناعتون.

و از حضرت عبدالبهاء در ضمن خطاب بحسين نراقى است: "و اما مادّه برق قوه جاذبه و دافعه است که چون در روز ابر و باران بيکديگر تصادم نمايند انفجار سريع کند و قوه برقيه نمايان گردد."

و در خطابى ديگر. قوله العزيز: "و اما الرعد و البرق فالبرق عبارة عن اجتماع قوتين عظيمتين السلبية و الايجابية اى القوة الجاذبة و القوة الدافعة فمتى اجتمعت هاتان القوتان يبرق البرق و يخرج الهواء و يخلو الفضاء ثم يرجع الهواء المحل الخلاء و يحصل منه تموج في الهواء فيتأثر من تموج الهواء عصب المصماخ فيكون هو الرعد."

و از حضرت بهاء الله در لوحى است. قوله الاعلى: "عالم بمجبت خلق شده و كلّ بوداد و اتحاد مأمورند باين كلمه که از فم سلطان احديه اشراق نمود ناظر باشيد و ذکر نمايد کنت في قدم ذاتى و ازلية کينونتى عرفت حى فيک و القيت عليك مثالى و اظهرت لك جمالى."

و از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزیز: "ای مشتاق دیدار، کاشفان اسرار کون و واقفان خواص و سرائر مکنون برآند که قوه و انجذابی عجیب و مغناطیس ارتباطی غریب در این موجودات غیر متناهی و ممکات متوالی چه جسمانی چه روحانی منتشر و محیط و مستولی است و از این قوه کلّیه است که جواهر فردیه عناصر بسیطی مختلفه مجتمع گشته از جهت تنوع و تخالف اجزاء و تکاثر و تناقض حقائق متنوعه غیر متناهیّه موجودات وجود یافته جهان مواد گلستان بدایع و بوستان لطائف و ظرائف گشته و در حقیقت هر شیئی از آن قوه جاذبه کلّیه بجلوه و طوری کشف نقاب نمود و عرض جمال کرده و در کینونت انسانیّه قوه اشتیاق گشته و بشور و شوق و انجذاب آورده و البهائ علیک عبدالبهاء عباس."

و در خطابه از آن حضرت در نیویورک است. قوله العزیز: "اعظم فیض الهی محبت است این است که تا محبت حاصل نشود هیچ فیضی حصول نیابد و هر چه محبت بیشتر شمس حقیقت جلوه اش زیاد تر است."